

12 شرح كتاب التوحيد شرح (باب ما جاء في حماية المصطفى)

عليه السلام جناب التوحيد ، وسده كل طريق يوصل إلى الشرك (

محمد المعيوف

كل هذه سبلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان وما انا من المشركين ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - 00:00:00

من يدع الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسلیما كثیرا - 00:00:31

اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وسیدنا وارزقنا علما ينفعنا اما بعد حياكم الله يا اخوان مرة ثانية حيث ترجعون الى مواصلة السير في هذا الطريق المبارك والذي يجمع - 00:00:49

اعظم ما في هذه الدنيا يا اخوان وما ينبغي ان يكون غاية طالب العلم من اول عمره وما يعوض عليه انامل الندم في اخر عمره فان لذة الدنيا ان كان في الدنيا من لذة - 00:01:24

في امررين يا اخوان في لذة عبادته ومناجاته سبحانه وبحمده وفي طلب العلم وطالب العلم يجمع الامرين يا اخوان فهو عبادة يتقرب بالانسان الى الله عز وجل بل هو من اجل العبادات وشرفها - 00:01:49

بل هو افضل نوافل العبادة انه افضل حتى من الجهاد في سبيل الله فانت وانت تحظر حلق الذكر وهي حلق العلم تجمع الامرين جمیعا طلب العلم والعبادة هذا يا اخوان ما يندم عليه الانسان ندما شدیدا - 00:02:17

عند كبار السن ولعله من بنا في مناسبة ما ورد عن المتقدمين رحمة الله من الندم الشديد على مر الايام من صرام الاعوام الايام يا اخوان والاعوام عندما تتصدم اذهب بما اودعت فيها - 00:02:47

الكل فيها ذاهب كل ما فيها ذاهب وفان ان الباقيات الصالحات كما قال عز وجل المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير امد وخير من ماذا - 00:03:13

هنا يا اخوان مفاضلة خير صيغة تفضيل. خير من المال والبنين ومن كل شيء مما هو على وجه الدنيا وان تتأمل سنيتك الماضية عملت فيها اعملا فيها اشياء كلها ذهبت الى وكان لم تكن - 00:03:35

سوی الاعمال الصالحة فهي الباقية. ولهذا سماها ربنا الباقيات الصالحات واذكركم ببيت العلي قلته لكم اكثر من مرة للشافعي الامام المشهور بالمعروف الذي الشمس لا يجهله مسلم يا اخوان ومع ذلك يندم مع ما بلغه من العلم - 00:03:54

فيقول رحمة الله اذا هاجع النوم اسفلت عورتي وانشدت بيتا وهو من الطف الشعري ليس من الخسران ان لياليا تمر بلا علم وتحسب من عمري يندم على ليالي بس مرت - 00:04:23

لم يستعد فيها علما ومع ذلك حسبت وخصمت من عمره وكيف من تمر عليه يا اخوانى الشهور بين الاعوام الله المستعان كذلك يندم الانسان في كبره يا اخوان على تفريطه في عبادة ربه - 00:04:45

الشيخ بكر ابو زيد رحمة الله عن ابن القيم انه كثیرا ما يذكر هذا البيت يا حسراته تقضي العمر انصرمت ايامه بين ذل العجز والكسل والقوم قد اخذوا درب النجاة وقد صاغوا - 00:05:06

الى المطلب الاعلى على مهالك يقول ضاع عمرى بنا كسل الشباب وعجز المشيّب والانسان ساروا الى المطالب العالية وساروا على

مهب وانا قصرت اليوم في سن الشباب بسبب الكسل وقصرت في المشيб - 00:05:25

وقصرت بسبب العجز والله المستعان المقصود يا اخوان اننا نستشعر عندما نحضر الى درس من الدروس اننا في عبادة وعلم وان الانسان عندما يأتي حينما يسلك الطريق الى الجنة نسأل الله الكريم من فضله - 00:05:49

كما في حديث ابي هريرة المخرج في مسلم من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة هذا طريق جليل شريف من اجل الطرق واعظمها الى الجنة - 00:06:13

ليس المقصود انك تحفظ وتقرأ يكون لديك رصيد من المعلومات وانما المقصود ان تتعلم و تستفيد و تنتفع ثم بعد ذلك ينفع الله تعالى بك وفي حديث ابي موسى والذى يتعلم مرة بنا كثيرا ولعلكم تحفظونه - 00:06:32

هذا في اخره فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه الله ما يعني الله به كملوا الحديث يا اخوان فعلم وعلم في رواية فنفعه الله ونفع به ولها ورد عن السلف - 00:07:00

واختتم كلامي هذا حتى لا يذهب من الوقت ورد عن السلف المنهج في الطلب المنهج الذي لا يكون يا اخوانى لا ثنى الركب واطالة ادامه الطلب هل يكون بحضور دورة او حضور كذا وكذا وكذا - 00:07:26

وان كانت هذه فيها فوائد لكن العلم لا يكون يا اخوانى بجد والمثابرة وثني الركب في حلقة والشهر يا اخوانى عليه ورد عن بعض السلف سفيان وغيره في طريقة العلم ان طالب العلم يبدأ اولا الاستماع والانصات - 00:07:46

ثم الحفظ والفهم وتبهوا لهذه يا اخوان طالب العلم في البدايات يحرص على الحفظ حفظ سريع وسهل ربما يتهاون في الفهم لا الفهم العظيم يا اخوة الا يتتجاوز شيئا حفظه الا وقد فهمه - 00:08:17

ثم بعد الحفظ والفهم العمل بعلمه فانه اذا علم بعلمه اورثه الله علم ما لم يعلم ثم بعد ذلك التعليم هذا منهج السلف يا اخوان وبه حفظ العلم وبه استمر العلم في المساجد - 00:08:41

الى ان جاءت المدارس يتوارث الناس واهل العلم بعضهم عن بعض وهم في ذلك كله في ميراث محمد صلى الله عليه وسلم والعلماء ورثة الانبياء والانبياء لم يرثوا درهما ولا دينارا - 00:09:02

وانما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وفق الله جميع الخير ورزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح والدعوة اليه اخر ما اخذنا يا اخوان ما جاء ان سبب كفربني ادم - 00:09:25

ابو ما جاء ان غلو الظاهر اخر باب. اللهم جعلنا في قبور الصالحين يصير يصيرها جميل من يقرأ يا اخوان يا محمد. نعم. تفضل بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه وسلم - 00:09:47

اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين. قال المؤلف رحمة الله يوم جاء ان الغلو في قبور الصالحين يصيرها اوثانا جuba من دون الله مروءة مرجف المغطى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:17

قال اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد من دون الله اشتدع غضب الله على قوم اتخذوا قبور انباء مساجد بن الجليل بسنته عن سفيان عن منصور عن مجاهد المجاهد في قوله افرأيتم اللات والعزى قال كان لها السويق فما دفعك فلا قبرك. نعم يا محمد - 00:10:31

ما جاء جاء ان غلو في قبور الصالحين يصيرها تعبد هذه الترجمة يا اخوان على مسائل المسألة الاولى النهي عن ماذا يا اخوان والغلو هو مجازات جوازة الحد الذي حدده الشارع - 00:10:53

الثاني ان الغلو في قبور الصالحين يصيرها ماذا يصيرها اوثانا وتعبد من دون الله عز وجل وان القبر اذا اتاه الناس به ودعوا الصلاة انه يصبح وثنا كائنا من كان صاحبه - 00:11:25

ولهذا قال المصطفى عليه الصلاة والسلام اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد وهذا الحديث الذي عزاه جالة مالك رحمة الله حدث مرسل

مرسل عطاء لكنه ثبت مسندنا من حديث ابي هريرة عند الامام احمد - 00:12:00

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل قبري وثنا اشتدع غضب الله على قوم اتخذوا قبر ابيائهم دعا النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اللهم اصلها - 00:12:20

يا الله يا الله حذفت الياء للتبركي بالبداءة بسم الله عز وجل عليه عامه الدعاء في القرآن وجيء باليميم اللهم الاصل يا الله ثم جيء باليميم الدالة على الجمع لتدل على اجتماع القلب - [00:12:44](#)

على دعاء العبد يا رب دعى النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الدعوة فاجاب الله دعاه يقول فاجاب رب العالمين دعاءه واحاطه بثلاثة جدران. يعني احاط قبره في ثلاثة جدران - [00:13:14](#)

يصل اليه احد وبني بطريقة جعل كان مثلث بحيث لا يمكن ان احد لا يستقبل ليس مربعا حيث وصلنا احد اليه استقبله لا المقصود انه دعا ربه الا يكون قبره وتنا يعبد - [00:13:35](#)

فاجاب الله دعوته والله الحمد والمنة قال عن ابن جرير سفيان المنصور ام مجاهد في قوله افرأيتم اللات والعزى يا اخوان شاركونا جزاكم الله خير وصنم لكن اين هو كان - [00:14:05](#)

ها كان في طايج وصخرة بيضاء منقوشة وعندما قبر هذا الرجل كان يلت السويف للحجاج هو عبارة عن دقيق من البر او الشعير يحمس على النار يضع معه شيء من - [00:14:28](#)

الزيت دهن او سمن وبيكل وسمي سويقا قالوا سهولة سياقه في الحلق وكان لما مات عكفوا على قبره وادعوا من بالله فتح النبي صلى الله عليه وسلم الطائف الطائف شعبة ثقافي - [00:14:56](#)

هذا ما هو ازاله اكمل وكذا قال ابو الجوزاء عن ابن عباس عن ابن عباس كان يلت. كان يلت السويف للحجاج عن ابن عباس رضي الله عنهم قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرر. احسنت - [00:15:26](#)

نعم قال ابو جوزا ابو جزا رحمة الله التابعين اوس بن عبدالله بن خالد الريعي ثم الرازي قيل الريعي البارقي ثم انا قصدي ابن عباس وكذا عائشة قراة عشر سنين - [00:16:04](#)

روى عنهم رحمة الله تعالى عباس نقله مجاهد ومجاهد كما تعرفون اخذ التفسير عن ابن عباس قال اعراف المصحف لابن عباس ثلاث عرظات اوقفوا عند كل اية واسألوا هذا ولهذا كلام مجاهد شبيه بكلام ابن عباس - [00:16:32](#)

كان عرفته صديق ثم ذكر اثر او حديث ابن عباس لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الزائرات القبور ما معنى اللعن اللعن من الله الطرد والابعاد عن رحمته عز وجل - [00:16:56](#)

ومن الرسول صلى الله عليه وسلم او من غيره الدعاء احسنتم الدعاء بالطرد والعباد وسلم زائرات القبور اختلف العلماء في زيارة النساء للقبور فقيل انها مكره كما هو مشهور بمذهب الامام احمد - [00:17:16](#)

قيمة مباحة وقيل بل هي محرمة ومن كبائر الذنوب وعمدة من قال بالتحريم وش تريدهم ها يا اخوان هذا الحديث اللي عندكم لا يكون الا على امر كبير. عمل محرم - [00:17:38](#)

على كل حال المسألة بحثها عزيزتها تذكر في الفقه لكن الذي عليهم يحققن من اهل العلم انه لا يجوز للنساء زيارة القبور المرأة ضعيفة وعاطفية تتأثر كثيرا ولهذا لما مر النبي صلى الله عليه وسلم على امرأة - [00:18:01](#)

عند قبره قال لها اتقي الله واصفي قالت اليك عن ما اصبت بمصيبة وهي لا تشعر انه رسول الله صلى الله عليه وسلم المفروض انه لا يجوز للمرأة ان تزور - [00:18:28](#)

المقابر قالوا المتخذين عليها المساجد هذا ثابت في الصحيح كما مر بنا بل في الصحيحين في حديث عائشة حديث ام سلمة صلى الله عليه وسلم المتقين المساجد على القبور وهو في سياق الموت صلوات الله وسلامه عليه - [00:18:45](#)

حينما قال لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبائهم المتخذين على السرج يعني اضاءة المقابر وهادي الزيادة فيها كلام كما في اصراجها دون حاجة اسراف واضاعة المال مبالغة في ما يعمل عند - [00:19:11](#)

القبور ولا حاجة لذلك الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وعلى الله وصحبه وسلم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين. قال المؤلف رحمة الله باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد - [00:19:41](#) وسده كل طريق يوصل الى الشرك نعم قال رحمة الله باب ما جاء حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد سيأتينا ان

شاء الله في اخر الكتاب ابو ما جاء في حماية المصطفى صام حمى التوحيد - 00:20:08

فن وتكرار لا ليس بتكرار وفرق بين الجانب والحمى في الجناب فرق بين الجناب والحمى فالجناب هو الجانب وجانب الشيء جزءه المتصل به واما حمى التوحيد فالحمى شيء زائد عن جناب الشيخ - 00:20:27

او عن جانب الشيء فايهم اذا ابلغ حماية حمى التوحيد او حماية جنابه الحمى بلا شك حماية الجانب جناب يعني حماية توحيد حماية الجزئي حماية جانبه لكن هناك حماية حماية حماة. يعني حماية لجنابه وحمايته لما زاد عن جنابه وهو حماه المحيط به - 00:20:56

هذا فرض اذا الباب الذي سياتي ابلغ من هذا وايضا هذا الباب في الوسائل الفعلية والباب الذي سياتينا في الوسائل القولية حديث عبد الله بن الشخير ولد مطر بن عبد الله كبار التابعين ولده مطر - 00:21:29

هل قدمت بوفدبني عامر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله وقلنا انت سيدنا قال سيد الله قلنا وافضلنا فضلا واعظمنا طولا قال اقول بقولكم او بعض قولكم ولا يستجرئنكم الشيطان - 00:21:57

اذا ما ذكر في الباب الاخير ومن الاقوال من وسائل الكونية. اما هنا كما ذكر هو الوسائل فاذا منا فرقان بين بابين ما هما الفرقان يا اخوان الفرق الأول ان الباب الاخير حماية التوحيد - 00:22:19

ابلغ ابلغ من من هذا الباب لا شك ان حماية الحمى ابلغ من حماية الجناب فقط الثاني ان الباب الاخير في اي شيء في الوسائل القولية. القولية وهذا الباب في الوسائل - 00:22:40

قول الله عز وجل لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف الرحيم وقد جاءكم رسول من انفسكم هذه منة من الله عز وجل جاء هذا الرسول من انفسنا - 00:22:58

وهل خطابنا للعرب فان المنة عليهم لا شك كبيرة كونه منهم ام الخطاب لعموم المؤمنين قولهان لهذا العلم وصلنا بعض اهل العلم ان الخطاب لعموم المؤمنين في قوله عز وجل لقد من الله على المؤمنين - 00:23:24

اذ بعث فيهم رسولنا من انفسهم وهذا يشمل العرب غير العرب فيكون معنى قوله من انفسهم يعني منهم ومن جنسهم لا من الملائكة ولا من الجن ولا من غيرهم وعد القول الاول - 00:23:50

من انفسكم الخطاب فيه العرب يظهر القول الاول بدليل قوله لما كان الختام موجه للعرب هو الذي بعث في الاميين رسولنا منهم رسولنا منهم منهم والاميين هم العرب محمد صلى الله عليه وسلم منهم - 00:24:10

الايات فيها اظهار منتي عليهم. ان كان منهم وبلغتهم لكن ظاهر هذه الاية عموم المؤمنين عزيز عليه ما عنتم ما معنى قوله عنتم يا اخوان؟ يعني يكون فيه وضيق ومشقة عليكم - 00:24:37

فانه يعز عليه صلى الله عليه وسلم اي شيء فيه مشقة على امته حريص عليكم حريص غاية الحرص عليكم على هدايتكم وثباتكم على دينكم بالمؤمنين رؤوف رحيم ووصفه الله تعالى بهذه الاوصاف - 00:25:02

اولا انه يعز عليه ويشك اي شيء يكون فيه عنتم وضيق وشق على الناس الثاني انه حريص عليكم المتعلق والمتعلق يدل على عموم حرصه على كل شيء عليه الصلاة والسلام - 00:25:39

الثالث انه بالمؤمنين رؤوف رحيم الرأفة اشد الرحمة ما ترك شيئا الا بينه طريقا يوصل الى الخير الا ووضحه عليه قال ابو ذر لقد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما طائر يقلب جنابه الا ذكر لنا منه علما - 00:26:01

وقال صلى الله عليه وسلم في الحديث المخرج في مسلم بعث الله من نبي اذا كان حقا عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم وينهاهم عن شر ما يعلمه لهم او كما قال عليه الصلاة والسلام - 00:26:34

بمناسبة الاية من الباب يا اخوان الباب في حماية المصطفى جناب التوحيد والايota في بيان حرصه وشفقته صلى الله عليه وسلم على امته فاذا كان صلى الله عليه وسلم بهذه المثابة كما اوصافه ربه - 00:26:54

رؤوف رحيم بالمؤمنين حريص عليهم عزيز عليه ما يكلفهم واشك عليهم واعظم امر يعنى به هو توحيد الله عز وجل ولهذا حرص

صلى الله عليه وسلم على حماية هذا التوحيد - 00:27:13

وفدي كل طريق يفضي إلى الشرك. حتى وهو في السكريات كما مر بنا في حديث عائشة الموت أن يحذر أمنته على شر يخشاه عليهم
وهو كذلك كما تقول عائشة لما نزل برسول الله - 00:27:36

صلى الله عليه وسلم يطرح خميصه على وجهه فإذا اغتم بها كشفها وقال وكذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبوراً منهم
مساجد اذن على حرصه صلى الله عليه وسلم. ولهذا الابواب المتقدمة يا اخوان - 00:28:03

ابو رجاء انا سببكم فيبني ادم وتركهم دينهم والغلو بالصالحين ما جاء من التغليط في من عبد الله عند قوم صالح فكيف اذا عبد ما
جاء ان الغلو في قبور الصالحين كل هذه الابواب - 00:28:19

هي داخلة في حمايته صلى الله عليه وسلم جنابة لكن المؤلف عقد هذا الباب الخاص يدل على حرصه صلوات الله وسلامه عليه على
هذا الامر هذا الامر عظيم يا اخوان - 00:28:38

فان الخل في التوحيد خطير ولهذا تعلمون ان الشرك اكبر ماذا لان الشرك يفسد القلب فيفسد قصد فيفسد النية ثم يفسد العمل كله
ولهذا من الامور المقررة انه لا يصح للمشرك عمل كما دل عليه كتاب ربنا - 00:28:58

ولقد اوحى اليك والذين من قبلك كملوا الاية يا اخوان لئن اشركت ليحبطن عملك هذا اهل مكة يا اخوان عندما تستعرض اعمالهم
تجد عندهم اعمال من الخير كثير يحجون ويعتمرون ويطعمون الحاجاج ويصومون - 00:29:29

ويعتقدون بغيت انافسون في في هذه الاعمال بل وحتى يعتقدون يعتقدون يا اخوان شو الدليل حديث عمر لما سأله النبي صلى الله
عليه وسلم اني نذرت ان اعترف يا رسول الله لاتنام المسجد الحرام. قال - 00:29:52

ظرف الجاهلية عندهم اعتكاف ومع ذلك اعمالهم باطلة. لماذا؟ ما السبب السبب يا اخوان ولو اشركوا لهذا عنى النبي صلى الله عليه
 وسلم بهذا الامر عليه غاية الحرص حتى فيما يتعلق بشخصه صلوات ربى وسلامه عليه - 00:30:16

قرى انباء مساجد خشية ان يتخدوا قبره مسجداً لا تتخذوا قبرى عيدها كما سيأنينا كل ذلك حرص على توحيد الناس وعقيدتهم
وابعادهم عن كل وسيلة تؤدي إلى الشرك. فضلا عن - 00:30:54

الوقوع في الشرك ذاته نعم يا وقول الله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف
رحيم فإن تولوا فقل حسبي الله لا الله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم. نعم ان تولوا - 00:31:15

فقل حسبي الله النبي صلى الله عليه وسلم مأمور بالدعوة فان حصل منهم قبول واقبال فهذا المطلوب وان حصل منه تول واعراض
فقد ادى ما عليه ولهذا يقول الله له في غير ما اية - 00:31:41

ان عليك الا البلاغ وهذا طريق كل داع الى الله عز وجل ان مهمته تبليغ الناس ودعوتهم والحرص غاية الحرص على هدايتهم. فان
استجابوا فذاك وان لم يستجيبوا فقد ادى ما عليه - 00:31:57

واما القلوب يهديها من هي بين اصابع من اصابعه سبحانه وبحمده للداء الى الله وحتى الانبياء لا مجال للوصول الى قلوب الناس
انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء - 00:32:18

وقل حسبي الله واذ له تعالى كافيني لا الله الا هو لا معبد حق سواه سبحانه وبحمده عليه توكلت وهو رب العرش العظيم التوكل هو
الاعتماد على الله عز وجل في جلب نفع او دفعضر - 00:32:41

مع الثقة به وهو رب العرش العظيم سبحانه وبحمده اعظم المخلوقات وصف بأنه عظيم وهو مخلوق دل على عظمه وهو مخلوق
فكيف بي وحالقه سبحانه وبحمده. نعم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبوراً
ولا تجعلوا قبراً - 00:33:06

عيدها وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم. رواه ابو داود بساند حسن. رواة وثقات. نعم قال عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
لا تتخذوا بيوتكم قبوراً هل كانوا يدفون الموتى في بيوتهم - 00:33:50

ابدا ما كان احد يدفن ميتا في بيته الا ما حصل لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا من خصائصه عليه الصلاة والسلام فمعنى قوله

لا تتخذوا بيوتكم قبورا اي - 00:34:14

لا تتركوها مهجورة عن العبادة لا تزال كالمقابر التي لا يصلى فيها ولا يقرأ فيها قرآن اجعلوا من قراءتكم في بيوتكم فان الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة - 00:34:29

اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تتخذوا قبورا كما قال صلى الله عليه وسلم ولها الافضل في النوافل كلها ان تصلى البيت حتى الرواتب يا اخوان الرواتب عشر ركعات ركعتين من الظهر في بيته ركعتين بعد المغرب في بيته - 00:34:54

ركعتين بعد ان يشرب في بيته قبل الظهر ايضا ركعتين قبل الفجر حدثتني او حفصة وصلى ركعتين وكانت ساعة لا ادخل فيها الصلاة ركعتين بعد الجمعة في بيته عليه الصلاة والسلام - 00:35:23

وقال صلى الله عليه وسلم وقد اتخد حجرة مخصصة رأه الناس وتتبعوا يصلون وراءه صلى الله عليه وسلم رأيت الذي صنعته وافضل صلاة الرجل في بيته الا المكتوبة حتى وانت في المدينة وفي مكة - 00:35:41

ايها افضل ان تصلي الرواتب في المسجد ولا في البيت صلاة في مسجدي هذا تعدل الف صلاة اذا ساصلني نوافلي كلها والرواتب كلها في المسجد. الاسلام قال هذا كلام ما هو في المدينة - 00:36:06

صلاة النوافل في البيت حتى في مكة وفي المدينة انما له تعلق في المسجد تحية المسجد مثلا فلا تكن الا في المسجد والا الفرائض بلا شك لا تتخذوا بيوتكم لا تجعلوا - 00:36:25

لا تجعلوا. لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قبر ايه ده من بنا معنى العيد يا اخوان وهو اسم لما يعود من الاجتماع على وجه معتاد عائدا بعود السنة او الشهر - 00:36:51

قبل اسبوع ولها الجمعة عيد عيد الاسبوع نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يتخد قبره عيدا بحيث يجتمعون عنده اجتماعا خاصا يتكرر ويعود وكل هذا خوفا من الغلو صلوات ربى وسلامه عليه - 00:37:13

ومع ذلك وقع الناس في كثير من صور من الغلو فيه عليه افضل الصلاة والسلام واشير الى هذا في مناسبات ودعوه واستغاثوا به استجروا به صلوات ربى وسلامه عليه الدهر يوما فاستجرت به - 00:37:46

جوارا منه لم يضم ولا تمسوا بنا الدارين من يده اذا استلمت الندى من خير مستدام فان من جودك الدنيا وضرتها ومن علومك علم اللوح والقلم ماذا بقي لله عز وجل - 00:38:06

النبي صلى الله عليه وسلم يمثل هذا هذا بالغ في التحذير من الاسباب المفظية الى مثل هذه الامر فلها ان قبره عيدا يجتمعون عنده على وجه معتاد يتكرر ولها نهي عن سد الرحل لزيارته قبره صلى الله عليه وسلم - 00:38:25

قال صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الاقصى هذه المساجد التي تشد الرحال اليها. وهذه الواقع التي تشتد الرحال اليها. وما عادها لا يجوز سد الرحل - 00:38:56

الى غيرها لا من مسجد ولا غيره والقبور بطريق العودة اذا كانت الريحة لا تشد المساجد الثلاثة فالقبور بطريق الاولى واختلف العلماء في السفر لزيارة قبر النبي على قولين اجازها - 00:39:17

الغالب الشافعية وبمحمد موفق مقدسى من الحنابلة وجمهوره على خلاف ذلك على المنع من ذلك هو قول ابن عقيل ابن بطة من الحنابلة وبمحمد الجويني والشافعية رحمهم الله تعالى اجمعين - 00:39:37

اذا اراد الانسان ان يزور قبر النبي صلى الله عليه وسلم اذهبا الى المدينة بنية شد الرحل الى ماذا الى ايش المسجد ثم اذا وصل ما شاء الله يزور قول النبي صلى الله - 00:40:05

الشهداء يزور البقىع يحصر ما شاء من القبور والاقسام ثلاثة افضلها ان ينوي زيارة المسجد وما عاداهم يأتي تبعهم لا ينويه الثاني ان ينوي زيارة القبر وهذا الذي منعه الجمهور - 00:40:21

الثالث ان ينوي الامررين جمیعا ينوي زيارة المسجد والصلاه فيه ايضا رخص بها له بعض اهل العلم انا زيارة تبع والقاعدة يثبت تبعا ما لا يثبت استغلالا فلما يستقل بشد الرحل لزيارة القبر - 00:40:51

لكن اذا كان تبع قالوا فلا بأس في هذا عندما يأتي الانسان الى مدينة رسول الله عليه وصلى الله عليه وسلام على النبي صلى الله عليه وسلم ثم على ابي بكر - 00:41:19

وسلم ثم على ایہ بکر - 00:41:19

ثم على عمر و كان ابن عمر اذا قدم من سفر قال السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا ابا بكر. السلام عليك يا ابته و ماضى ولم يكونوا يا اخوانى يكررون ازيارهم وهم في المدينة - 00:41:36

ما كانوا يكترون من ذلك وقد نهى ما لك رحمة الله اهل المدينة ان الواحد منهم كلما دخل المسجد جاء يسلم وقال لم يكن الصحابة يفعلون ذلك ولن يصلحا كلمة مشهودة يا اخوان كبيرة - 00:41:56

من يكملاها اخر هذه الامة الا ما صلح عليه اولها ان يصلح اخر هذه الامة الا ما صلح عليه اولها واصل عليه الخيرة من هذه الامة من اختارهم الله عز وجل - [00:42:13](#)

الصحابة والتابعون وتابعهم باحسان رحمهم الله تعالى ورضي عنه علي بن حسين انه رأى رجلا يجيء الى فرجة كانت عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم. فيدخل فيها فيدعوه فقال الا احدثكم حديثا سمعته من ابي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال لا تتخذ - 00:42:36

قبري عيда ولا بيولكم قبورا. فصلوا علي فان تسليمكم يبلغني اين كنتم. رواه في المختار. نعم حديث علي بن حسين زين العابدين رضي الله عنه وعن ابيه وعن جده هذا الحديث يقول العلماء - 00:43:09

رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن الحسين عن أبيه الحسين عن جده علي ابن أبي طالب
رضي الله عنه رأى زين العابدين رجلاً يأتي إلى فرحة فيدخل فيها فيدعوه - 31:43:00

وقال هذا احدهم حديثه ابى عن جدى النبى صلى الله عليه وسلم وذكر مثل حديث ابى هريرة ولا تتخذوا قبرى ايه ده وفيه
ان قصد القبر للدعاء لا يقصد القبر بالدعاء وانما يقصد للزيارة والسلام - **00:43:55**

على النبي صلى الله عليه وسلم اما ان يذهب لقبر لاجل الدعاء وربما يستقبل القبر وهو يدعو ليست بالقبة ينبغي هذا العدو هذا اذا كما ذكر ذلك شيخ الاسلام رحمة الله تعالى - 00:44:25

قال وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنت ربما يكون الدافع للانسان ان يذهب الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم ويذكر الذهاب
اليه الصلاة عليه فارسل صلى الله عليه وسلم - 00:44:57

ان صلاتكم تبلغني في اي مكان كتم وفي حديث ابن مسعود المخرج عند النسائي وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله تعالى ملائكة مسياحين يبلغونني السلام عن امتي - 00:45:13

ان لله ملائكة سياحين يبلغونني السلام حين اصاب ان الانسان عن النبي صلى الله عليه وسلم فان الصلاة تبلغه سواء كان عند قوله وكان بعيداً ورواهم المختار كتاب معروف - 36:45:00

القدسي رحمة الله تعالى والحديث عند ابن أبي شيبة وصححه أهل العلم رحمة الله تعالى ويشهد له قال في حديث أبي هريرة خلفية محمد حديث أبي هريرة. أية اخره قال فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم. اية. بعدها - 00:45:55

ومثل هذا قد يكون حديثاً صحيحاً وليس حزناً فقط مراد الشيخ رحمة الله لقول رواة رواة سقات يعني مطلق الثقة وليس الثقة المطلقة الكاملة التامة ولهذا قصر الحديث عن درجة الصحيح الحسن - [00:46:48](#)

احسنـهـ الشـيـخـ اـسـلـامـ صـحـ الـلـبـانـيـ رـحـمـهـ اللـهـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ جـمـيـعـاـ المـقـصـودـ مـنـ الـحـدـيـثـيـنـ يـدـلـانـ عـلـىـ اـنـهـ لـاـ يـجـوزـ اـنـ يـتـخـذـ قـبـرـ النـبـيـ
صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـيـدـاـ النـاسـ الـيـهـ فـيـ اـوـقـاتـ مـعـيـنـةـ - 00:47:10

يجمعون عنده على وجه المعتاد وإنما المقصود السلام عليه صلوات ربي وسلامه عليه قال عليه السلام ما منكم من أحد يسلم على رد الله الي روحه فاردها احسن الله اليك - 00:47:30

فيه مسائل الاولى تفسير اية براءة ثانية ابعاده امته عن الحمى غاية بعد. ابعاده امته احسن الله اليك. مكتوب امته عندك ما في شك. ايه نعم. لا امته ابعاده امته عن الحمى غاية بعد - 00:47:51

الثالثة ذكر حرصه علينا ورأفتة ورحمته. اللهم صلي عليه الرابعة نهي عن زيارة قبره على وجه مخصوص. اي نعم نهي عن زيارة كونه على وجه مخصوص. ما هو هذا الوجه المخصوص - 00:48:16

واما مجرد الزيارة زيارة القبر نعم وزيارة القبور عموما سنة القبور دون شد رحل وفي الحديث كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها تذكركم لاكتار من زيارة قول النبي صلي الله عليه وسلم ما كان الصحابة يفعلون هذا ابدا - 00:48:35 كيف؟ لا العمرة العمرة على كل حال العلماء ايضا لا يرون التكرار الامام احمد يقول اذا حرم رأسه يعتمر معك لا شك لم يكن يعهد هذا لكن يأخذ انسان بحديث عائشة - 00:49:10

ترجعون بحج وعمره ارجع بحج وهي حجة قارنة يعني كانت حاجة معتمرة لكن النبي صلي الله عليه وسلم اعمارها تطيبا لخاطرها فهي معتمرة هو قارن وهي قارنة وهم الذين يأتون من امكانة بعيدة وربما لا يأتي مرة ثانية. يكون فيهم شوق - 00:49:39 لا شك ان البيت العتيق يكثر من الطواف نعم الرابعة نهي عن زيارة قبره على وجه مخصوص مع ان زيارته من افضل الاعمال. لا شك زيارة النبي صلي الله عليه وسلم اذا كانت زيارة غيره سنة - 00:50:09

لكن على وجه مخصوص اما بشد رحل واما باجتماع ويكون كالعيد الحمد لله نحن في بناء التوحيد ايام الخرافات وايام كل شيء يفعل الله المستعان لكن الله حرم قبره صلي الله عليه وسلم - 00:50:28 المحدثات وعن البدع اذا كان كثير من الناس في كثير من المسلمين يعملون افعالا عند قبور بعضها موهومة لا حقيقة لها. كثير من هذه القبور يعني مثلا من قبر الحسين - 00:50:55

رضي الله عنه كم له من قبر عدة قبور له عدة قبور تقف شخص واحد هذا يقول راسه هنا وهذا يقول كذا وهذا يقول كذا اتخذت هذه القبور تجارة ولا قوة الا بالله - 00:51:19

تؤخذ بها اموال الناس بالباطل احد الاخوة قال اتينا بمكان في احدى البلاد رأيت الناس يصعدون الى المكان في منطقة شبه جبلية دخلت واذا فيه قبور واذا قلت اه هذا قبر لمن؟ قال لجعفر ابن ابي طالب - 00:51:41

ان جعفر جاء الى هذا المكان جعفر رضي الله عنه قتل في مؤنة شهيدا قال نعم صحيح شوفوا كيف الخرافات تنتشر بها الناس يا اخوان اذا فتح الباب هذا ما ينغلق - 00:52:12

تتلاءب الشياطين بهم في احلام كان احد الصالحين نائم تحت سفحة الجبل فسطع فيه نور وقيل لهم وابن قبر لجعفر في هذا المكان لكل شخص فمرت الايام و كنت اقرأ في كتاب - 00:52:33

فوجدت هذه العقيدة عند النصارى انهم اذا رأوا نورا في مكان بنوا فيه وضعوا فيه قبر اللهم صلي عليه وسلم تسليما كثيرا لعنة الله على اليهود والنصر انما لعنهم لانهم يفعلون هذه الاعمال - 00:52:57

فخشى على هذه الامة ان تتشبه بهم وتأخذ باعمالهم احسن الله اليك. الخامسة النهي عن الاكتار من الزيارة نعم نهي عن الاكتار من الزيارة الزيارة كالعيد كون يأتي كل يوم كل يوم كل ما دخل المسجد - 00:53:21

ايضا جاء يسلم قال النبي صلي الله عليه وسلم هذا داخل نعم الثالثة حثه على النافلة في البيت ابحثوا عن النافلة في البيت يا اخواني كن شيء من عباداتنا في بيوتنا - 00:53:53

اولا عمارة البيوت بطاعة الله عز وجل لا تكون بيوت قبور كما قال عليه الصلاة والسلام الشيء الثاني ايضا اهل البيت اهل من النساء واطفال اباهم يصلی ويقرأ من كتاب الله عز وجل - 00:54:17

من هذا يا اخوان اول ثالث طرد الشياطين فالبيت الذي يذكر فيه اسم الله عز وجل ما تقول شياطين ولهذا اذا دخل الانسان بيته فقال بسم الله قال الشيطان لاخر فاتكم بالمبيت - 00:54:45

قال فاتكم المبيت ينبغي ان تترك البيوت لهذه الاجهزة يكون فيها يا اخوان شيء من ذكر الله عز وجل تعمر بذكر الله عز وجل يحفظ

الله سبحانه وتعالى ويستفيدون وينتفعون - 00:55:04

بذكر الله عز وجل في بيته الله اليك. السابعة انه متقرر عندهم انه لا يصلى في المقبرة
ولهذا قال لا تتخذوا ولا تجعلوا بيوتكم قبورا - 00:55:30

تجعلها كالقبور جنازة؟ لا فربما يصلى في المقبرة لا لا لا لا تصح صلاته وش يسو له وقت العصر طويلا حتى لو جاء وصلى على
الجنازة معنا الاولى ان يبدأ الفريضة قبله - 00:55:48

وصلاة الجنازة فرض كفاية صلى عليها غيره. ثم يأتي يصلى على قبيل الجنازة ما في اشكال انه يصلى مصلى على القبر عليه الصلاة
والسلام في اكثر من مرة صلاة الجنازة - 00:56:20

كان يصلى فرضا المقر هذا لا يجوز وفي حديث ابي مرفد من بنا يقول ان يقعد على القبر وان يصلى اليه احسن الله اليك. الثامنة
تعليقه ذلك بان صلاة الرجل وسلامه عليه - 00:56:34

يبلغه وان بعد فلا حاجة الى من يتوهمه من اراد القرب صائم كان قريبا او كان بعيدا وصلاة صلى الله عليه الصلاة عليه معروضة
عليه كما سيأتي ولا حاجة لي - 00:56:58

ان يأتي ويزاحم اترون الزحام يا اخوانى في الروضة كيف يكون الزحام واصبح المجيء اليها لا يكون الا تسجيل وبكذا وحتى هذا
التنظيم تجد زحام شديد جدا لا تكاد تجد مكانا تصلي فيه - 00:57:18

على كل حال سألنا راح المدينة لابد انه يصلى في الروضة ويسلم على نبيه صلى الله عليه وسلم احسن الله اليك التاسعة كونه صلى
الله اعلى وسلم في البرزخ تعرض اعمى اعمال امته في الصلاة تعرض اعمال امته امثاله. احسن الله اليك. تعرض اعمال -
00:57:44

امته في الصلاة والسلام عليه. ايه نعم كونه صلى الله عليه وسلم في البرزخ تعرض اعمال امته في الصلاة الشيخ قيدها بالصلاه صلاة
تعرض عليه وفي البرزخ في حديث اوس بن اوس - 00:58:12

من افضل ايامكم يوم الجمعة خلق ادم وفيه هبط من الجنة وفيه النفخة وفيه الصاقعة فاكثروا فيه من الصلاة علي فان صلاتكم
معروضة علي قالوا يا رسول الله كيف تعرض عليك - 00:58:34

وقد ارمتهن يقولون بليثا قال ان الله حرم الارض اجساد الانبياء الشاهد قوله فان صلاتكم من بنا حديث ابن مسعود ان الله ملائكة
سياحين يبلغونني السلام عن امتي ولهذا يحسن بالانسان ان يكثر - 00:58:56

من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ملأ الناس بك؟ قال اكثراهم علي صلاة البخيل من ذكرت عنده فلم يصلى علي
وقال في الحديث الصحيح الصحيح - 00:59:22

من صلى علي صلاة صلى الله عليه فيها عشرة ينبعي للانسان ان يكثر من الصلاة علي صلاته عليه وسلم اتعرفون ان الصلاة عليه
عشرا في الصباح والمساء من الاذكار - 00:59:39

من صلى علي حين يصبح وحين يمسي عشرا حدث له شفاعتي او كما قال عليه الصلاة والسلام الصلاة على النبي سواء كان قريبا
منهم في المدينة وكان بعيدا منه فان الصلاة معروضة عليه صلوات الله وسلامه عليه - 01:00:00

الشيخ رحمة الله قال امان امتي في الصلاة اما الاعمال في غير الصلاة زيادة في حديث ابن مسعود السابق ان الله ملائكة سياحين
لكنها زيادة شادة اهل العلم يتذكره العلم انه لم يثبت - 01:00:20

دليل يدل على عرض الاعمال الاعمال عموما عن النبي صلى الله عليه وسلم وانما الثابت عرض الصلاة والسلام عليه اللهم صلى عليه
 وسلم تسليما كثيرا وفقكم الله يا اخوان وبارك فيكم واعانكم - 01:00:45

قل هذه سبلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان وما انا من المشركين - 01:01:04